

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 431

محمد بن صالح العثيمين

ثم انه من العقل والايام لا يجعل ما جرى بين الصحابة من هذه المسائل سببا للاخ والرب والخلاف لأن هذه امة قد خلفت لها ما كسبت وعليها نكتسب علينا ان نجتمع من الان - 00:00:00

على طريق الحق الذي في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم والا نداهي كما يدعونا بعض الناس اليوم من محاولة التقرير بين الرافضة وبين اهل السنة - 00:00:25

لان محاولة التقرير بين المذهب الحق والمذهب الباطل ليس الا مداهنة في دين الله وانما الواجب على الجميع الرجوع الى الكتاب والسنة وهدي السلف الصالح واول ما يجب الكف - 00:00:47

عن مساوى الصحابة رضي الله عنهم واعتقاد ان من اخطأ منهم فان خطأه من غمر في جانب توابه وما حصل من فساد فهو من غمر في بجانب الاصلاح هذا هو الواجب علينا في - 00:01:12

ما جرى بين الصحابة رضي الله عنهم يقول المؤلف فاسلم اذن الله من لهم هجر يسلم من اي شيء يسلم من الخوف والوقوع فيهم والعداوة والبغض لهم اذن الله من لهم هجر اي اوقعه في الذل والهوان - 00:01:31

وهذه الجملة الخبرية جملة دعائية ويشير رحمة الله الى الرافضة الذين هجروه لا نقول هجرتهم لا يكلمونهم لأنهم اموات لكن هجروا فضلهم ونشر فضلهم بل اعتدوا عليه يعني ليتهم ليت الصحابة سلمون - 00:01:54

ليتهم سكتوا عن نشر فضائلهم ولكن لم يتهموهم ويرموهم بالباطل والكذب ويلعنونهم على رؤوس المنابر والعياذ بالله ويلعنونه في كتبهم الصباحية في اذكار الصباح والمساء يكتبون اللهم عن صنم لقريش - 00:02:22

وجبتيهما وطاغوتيهما يعنون بذلك ابا بكر وعمر والعياذ بالله نسأل الله العافية نحن يعني رأينا كتبهم هكذا في اذكار الصباح والمساء يعني يتقربون الى الله بلعن ابي بكر وعمر نسأل الله العافية - 00:02:45

ولكن بعدهم نشر فضائلهم بل زاد على ذلك انه نشر ما - 00:03:06

اتهمهم به وكابل وكذب عليهم به من المساوى ثم قال وبعدهم فالتابعون احرى بالفضل احرى اجرد بعد الصحابة التابعون لهم باحسان وهم القرن الثاني من هذه الامة واعلم ان القرن - 00:03:27

يعتبر باكثره كما قال شيخ الاسلام رحمة الله وليس معنى التابعين انه لا يوجد احد من الصحابة لا فاذا كان القرن اكثراهم من التابعين اي من لم يشاهدو النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:03:50

فانه يسمى قرن التابعين وان كان يوجد العشرة والمنة وما اشبه ذلك من الصحابة وكذلك يقال في تابع التابعين فالقرن يعتبر باكثر اهله التابعون هم احرى الناس في الفضل بعد الصحابة رضي الله عنهم - 00:04:06

لقول النبي صلى الله عليه وسلم خير الناس قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم والتفظيل هنا تفضيل للجملة وليس لكل فرد على كل فرد بمعنى انه قد يوجد في تابع التابعين - 00:04:32

من هو افضل من من التابعين في العلم والعبادة والجهاد كذلك ايضا يوجد في التابعين من هو افضل من الصحابة في العلم والجهاد يعني مو اصعب عموما يعني من بعض الصحابة الواحد من هؤلاء قد يقتل الواحد من هؤلاء - 00:04:55

الا ان الصحابة يتميزون بخاصية ليست لغيره وهي الصحبة هذه لا يمكن ان ينالها احد من من التابعين لكن الفضل والعلم والجهاد

ربما يوجد في التابعين من هو خير من بعض الصحابة - 00:05:17

كما يوجد في تابع التابعين من هو خير من التابعين فالتفضيل اذا للجملة لا لكل فرد الا ما ذكرت لكم من تميز الصحابة رضي الله عنهم بهذه الخصيصة وهي الصحبة - 00:05:35

قال ثم تابعوهم قرأت من تابعوا التابعين قوله اضرارا يحتمل ان تكون بمعنى قطعا وان تكون بمعنى جميما وهو وهو كذلك نقطع 00:05:53
بان تابع التابعين بعد التابعين وان التابعين بعد الصحابة - 00:05:53

نقطع بذلك وسكت المؤلف عن بقية الطبقات يعني لم يذكر الا ثلاث طبقات الصحابة والتابعون لهم وتابعوا التابعين وانما اقتصر على ذلك بناء على ما في حديث عمران ابن حصين وغيره من ان خير الناس - 00:06:16

الصحابة ثم التابعين ثم تابعوهم ثم تابعوا التابعين وعلى هذا فنقول ما بعد هؤلاء القرون الثلاثة حصلت الفتن 00:06:40
وانشرت البدع وتفرق الاهواء وحصل الشر الكثير ورفعت المبتدعة رؤوسها - 00:06:40

واضطرب الناس امنا وايمانا وتكلم الناس بكل شيء حتى تكلموا في الله عز وجل وصاروا في الله ما بين معطر لصفاته ومثبت ممثل 00:07:04
وقائم بالقسط معتدل واختلاف الناس في الله عز وجل وفي اسمائه وصفاته - 00:07:04

كان بعد الاختلاف في مسألة القدر ومسألة الايمان والكفر لان مسألة القدر ادركت او اخر عصر الصحابة رضي الله عنهم ومسألة الاسماء 00:07:35
والايمان والكفر بعدها ثمان وكذلك الارجاء وما يتعلق به - 00:07:35

ثم جاءت بدع الاسماء والصفات وانتشرت هذه انتشارا عظيما وصار الناس يتكلمون عليها اكثر من غيرها لانها اشد خطرا من غيرها 00:07:56
والى هنا انتهاء كلام المؤرخ رحمة الله على الصحابة رضي الله عنهم وما يتعلق وما يتعلق بفضلهم - 00:07:56

وبعد فاني ادعوكم الى قراءة اخبار الصحابة رضي الله عنهم بعد قراءة سيرة النبي صلى الله عليه وسلم حتى يشد الانسان نفسه مع 00:08:18
السابقين السالفين ليزداد بذلك ايمانا ومحبة لهم - 00:08:18

ومنهجا طيبا انتقل المؤلف بعد هذا الى ذكر كرامات الاولياء واثباتها الكرامات جمع كرامة وهو ما يقدم للضيف تكريما له هذا هو 00:08:35
الاصل هذا هو الاصل ان الكرامة ما يقدم للضيف ونحوه تكريما له - 00:08:35

ثم صارت ثم صارت الكرامة اسما لكل خالق للعادة يظهره الله سبحانه وتعالى على يديولي من اولياته تكريما له او احقاقا لحق قال 00:08:58
به حق الحق قام به فهي اذا امر خارق للعادة - 00:08:58

يجريه الله تعالى على يد من لي من اولياته اما تكريما له واما اظهارا للحق الذي قام به فقولنا كل امر خارق للعادة يخرج به ما كان 00:09:29
جاريا على العادة - 00:09:29

فما كان جار على العادة لا يعد كرامة مثل ان يأكل الولي طعاما فيشبع هل اذا شبع من الخبز يقال هذى كرامة ليش ان هذا على العادة 00:09:49
او يقول الولي مثلا بعد عشر دقائق ستظهر ستصبح الشمس - 00:09:49

وهو باق على طولها عشر دقائق فخرجت فقال الا ايها الناس اشهدوا على كرامتي اني قلت الشمس تطلع بعد عشر دقائق فطلعت 00:10:15
هل هذه كرامة؟ ليش لان هذى جارية على العادة - 00:10:15

هذى جرت العادة ولها قال العلماء ان الكرامة امر خارق للعادة القيد الثاني يظهره الله على يد الولي على يدولي من اولياته وحينئذ 00:10:36
نسأل من هو الولي الولي بيته الله عز وجل في قوله - 00:10:36

الا ان اوليات الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا و كانوا يتقوون من تحقق فيه هذان الوصفان الايمان والتقوى فهو الولي 00:11:00
قال شيخ الاسلام رحمة الله من كان مؤمنا تقىا كان لله ولها - 00:11:00

من الاية الكريمة اخذ هذا الذين امنوا و كانوا يتقوون الشرط الثالث نعم تكريما له او اظهار الحق الذي قام به نعم يعني قد يكون 00:11:22
تكريما للشخص كما وقع كثيرا من بعض - 00:11:22

الاوليات يعطش بالبر فيسائل الله تعالى الماء فينشئ الله السحاب ويطرد ويشقى وكذلك ايضا صلة ابن اشيم اظنه دعا مات فرسه في 00:11:52
اثناء السفر فدعا الله ان يحييه الى ان يصل الى بلده - 00:11:52

فاحيا الله له الفرس وركبه فلما وصل الى بيته قال لابنه يابني القى السرج عن الفرس فانه عارية فالقى استرجع عنه فمات فرس
بالحال هذه كرامة وما يذكر عن العذاب الحضري - [00:12:19](#)

انه خاض البحر بجنوده وكذلك سعد ابن ابي وقاص وغیر ذلك المهم الكرامات كثيرة ومن اراد ان يطلع على شيء منها فعليه بكتاب
الفرقان بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان لشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله - [00:12:39](#)

قال العلماء انا فاسمع قال العلماء رحمهم الله وكل كرامة لولي فانها اية للنبي الذي اتبعه اية للنبي الذي اتبعه لان هذه الكرامة شهادة
من الله ان هذا الولي على حق - [00:12:56](#)

فاما كان يتبع نبيا من الانبياء فهي ايضا تستلزم الشهادة بان هذا النبي حق والا لما ايد متبوعه بهذه الكرامة طيب ويأتي ان شاء الله
تعالى الفرق بين الكرامة وبين الاية النبوية - [00:13:17](#)

وبين الاهانة والشعودة - [00:13:40](#)